

رمضان سنة ١٣٥٧ ١ اكتوبر سنة ١٩٣٨

تباشير المجد الصناعي

بالمملكة العربية السعودية

لكاتب

هذه السطور أوصلته بحوثه الى حقيقة اصبح يجزم بثبوتها جزما باتاً ، فهو — لهذا — إن كتب عن الصناعة الحديثة ، وما تدره لمعتنقيها من خيرات و بركات ، فانما يكتب من فيض قلبه لا من غيض قلمه . ومن أجل هذه الحقيقة صار القلب يفيض بالسرور كلما تأمل الفكر المستكشف ، في تباشير المجد الصناعي الذي تقبل عليه هذه المملكة الفتية اقبالا ميموناً له نتائجه المحمودة بحول الله .

والحق يقال : إن الصناعة الحديثة ، في هذه البلاد هي وليدة عناية جلالة الملك المعظم [عبد العزيز] آل سعود ، أيده الله ، فهو الذي أوجدتها ـ بعد الله ـ عنايته ، وأنمتها جهوده الموفقة المبرورة . وتستبين هـذه التباشير السارة ، من ثمار هذه السيارات التي ربطت البلاد بعضها ببعض ، وجعلت مدنها المتنائية أشبه بمدينة واحدة متدانية الاحياء ، ثم من هـذه المصانع التي تقدمت تقدماً

(البقية على الصفحة الثامنة)

اعمدة الحكمة وينابيع الاجتماع

من الحديث النبوى الشريف

فضل الصيام

قال النبى ﷺ :

* قال الله : كل عمل ابن آدم له الا الصيـام فانه لى ، وانا اجزى به والصيام جنة

* للصائم فرحتـان يفرحهما ، اذا أفطر فرح ، واذا لقى ربه فرح .

* من استطاع الباءة فليتزوج ، فانه اغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء .

* من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

* من لم يدع قول الزور ، والعمل له فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه

* ان فى الجنة بابا يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم ، يقال اين الصائمون ؟! فيقومون . لا يدخل منه احد غيرهم ، فاذا ادخلوا أغلق فلم يدخل منه احد .

التقرير العلمي السنوى
لمدرسة العلوم الشرعية

« ننشر فيما يلي نص التقرير العلمي الذى القاه الاستاذ سليمان سمان احد اساتيذ المدرسة المتخرجين منها باسم ادراة المدرسة، فى الاحتفال السنوى الذى أجرته المدرسة برئاسة حضرة صاحب المعالى الامير المحبوب « عبد الله السديرى » وكيل امير المدينة المنورة فى أواخر رجب سنة ١٣٥٧ هـ ومن مطالعة هذا التقرير الحافل يستبين القارى مدى الجهود العلمية التى تبذلها ادارة هذه المدرسة الوطنية التى لاتزال تلاقى من عطف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحكومته السنية ما يحفزها الى الامام ويشجعها على المضى فى مهمتها العلمية النبيلة» المحرر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وآله وصحبه أجمين

حضرة صاحب المعالى · سادتى الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فمعلوم لدى حضراتكم ان بالعلم حياة الامم . ويقظة الافكار ونشاط الهمم . وقدنوه الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد ، بقدر العلم ونبه الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأكمل التسليم الى ما للعلماء من مزايا دينية وفضائل دنيوية ، ترغيبا فى العلم وتكريما للعلماء لهذا رأينا حلقات الدروس معمورة في صدر الاسلام ، ورأينا معاهد العلم وفيرة في أبان مجد الاسلام . وهذه البلاد المقدسة وهي الينبوع الفياض ، والمعين السلسال ، الذى انبثق منه فجر العلوم ، فأضاء الخافقين ، ليس غريبا ان تستعيد مكانتها العلمية الخالدة فى هذا العهد السعيد ، الذى افتتحه جلالة مليكنا المفدى « عبد العزيز آل سعود » أيده الله ونصره برعايته السامية ، وعنايته الغالية ، وقد أذن الله سبحانه وتعالى ففتحت فى هذا

العصر الميمون مدارس عديدة ، وانشئت في هذا العهد الزاهر معاهد جليلة ، فذلك المعهد السعودي الاغر ، ومدرسة تحضير البعثات وعشرات المدارس تشاد في كافة أنحاء المملكة — كل هذا برهان على تقدم الامة المحسوس بهمة جلالة مليكها المصلح الغيور . ومدرسة العلوم الشرعية هي احدى هذه المدارس التي تتغذى بعطف جلالة الملك المعظم وحكومته السنية . وفي مقدمتها صاحبا السمو الملكي ولي العهد الامير « سعود » والامير « فيصل » حاطهما الله برعايته وتوفيقه .

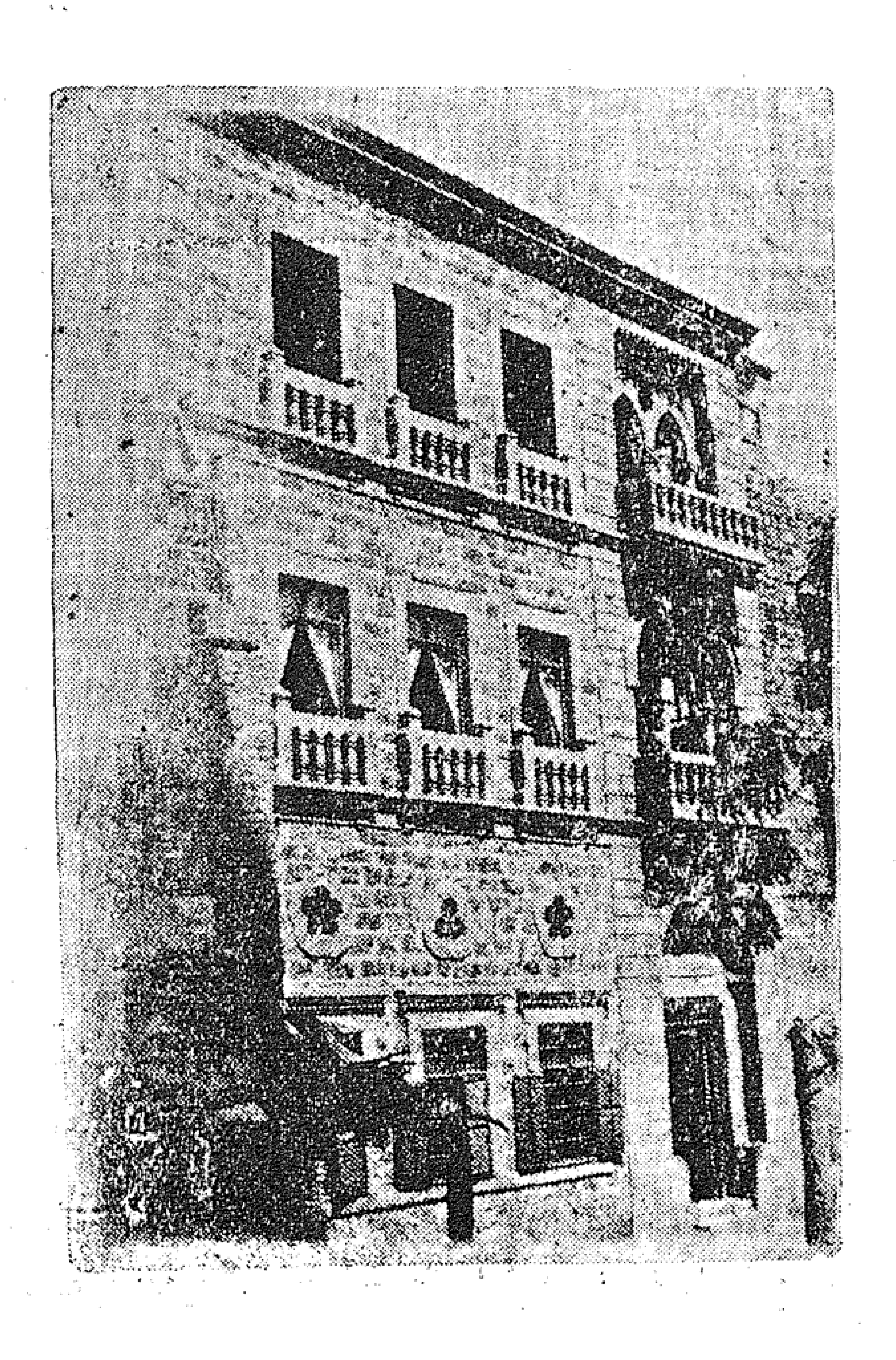
سيدي الامير . حضرات الاماثل

لكل مقام مقال ؛ ولهذا أرى من المناسب ان أعرب لكم ان لهذه المدرسة الشرعية مهمة نبيلة ، ومطمحا عاليا ، وفق الله سبحانه وتعالى لانجاز شطر منه بسيط ونرجوا من الله الكريم ان يمن بانجاح الشطر الاخر بفضله وكرمه . وقد قيل :

كما أحسن الله فيما مضي كذلك يحسن فيما بقي

أما الشطر الذى وفق الله لانجازه فهو يتمثل في ان المدرسة قد خرَّجت في ظرف (١٧) عاما أي منذ تأسيسها الى الآن (١٢٢) طالبا من تلاميذها ؛ كل منهم حافظ لكلام الله المجيد ، عن ظهر قلب ، بالتجويد والاتقان . كما أنها خرجت (٣٦) طالبا نجحوا في القسم الابتدائي وأحرزوا الشهادة الابتدائية ، وخرجت (٢١) طالبا نجحوا في اختبار القسم العالي فاستحصلوا على شهادتها العالية كما اعتنت بناحيتين أساسيتين هما . الناحية الخلقية والناحية العملية . فاما الناحية الخلقية فانها قد ألزمت عموم طلابها بالسلوك الحسن واشترطت هذا السلوك الحسن فيمن ينتظم في سلكها . وأما الناحية العملية فقد فتحت معملا صناعيا تابعا للمدرسة . وللطالب فيها حق الدخول فيه في غير أوقات الدروس العلمية . فيتمرن فيه على التعليم الصناعي من نقش وزخرفة ونجارة وحدادة وخلاف ذلك بحسب ميوله وكثير من طلاب هذا المعمل نجحوا فيه فصاروا يعملون بايديهم ماينفعهم في تسهيل معيشتهم والحمد لله

وقد اعتنت المدرسة بترغيب طلابها فى تحصيل العلم فخصصت لهم اعانات شهرية تكثر وتقل بحسب اجتهاد الطالب وتفوقه وسمو أخلاقه. وقد اهتمت كذلك بترقية مدارك الطلاب فى الفنون العربية من نحو وصرف وأدب وخطابة وحساب وهندسة علاوة على عنايتها البالغة الاساسية بالعلوم الدينية التى هي (رأس المال) والمقصد الاسمى من توحيد وتفسير وحديث وفقه وأصول الى غير ذلك أما عدد طلابها فى هذا العام فهو (٤١٠) طالب



هذا وأما الشطر الثانى والاسمي من مهمتها النبيلة الذى نرجوا من الله الكريم أن يتمه و ينجحه فهو أن تصاح « جامعة إسلامية » تضم بين أحضانها مآت الطلاب فى عدة كليات فى العلوم والفنون النافعة . وهذا المطمح وان كان سامياً جداً فان حسن توفيق الله تعالى خير كفيل لنجاح الأمل المنشود . ﴿ انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾

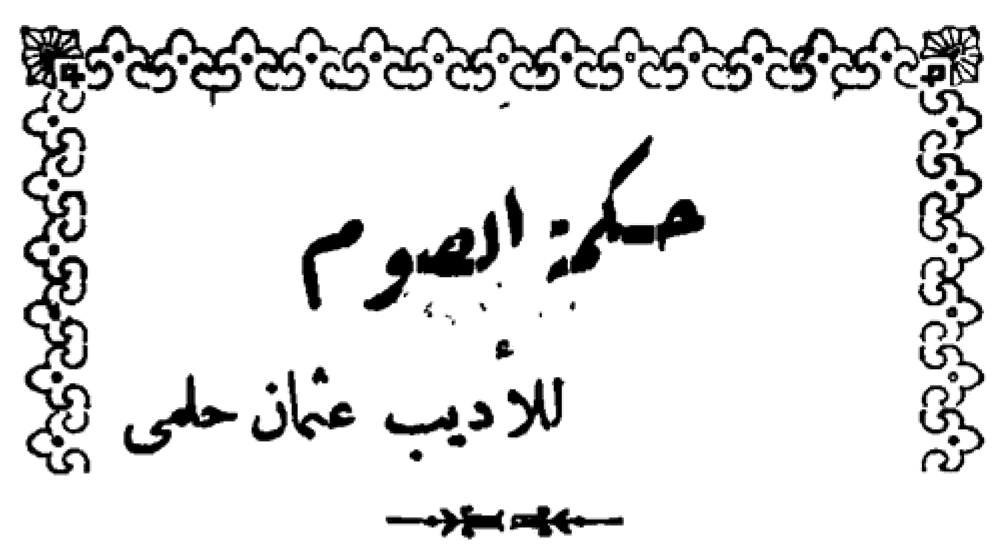
سادتى

هذا بيان عام عن أحوال المدرسة إجمالياً . أما بيان أحوالها فى هذا العام الدارسى خاصة فهو انه قد حفظ فيها كلام الله العزيز عن ظهر قلب مع التجويد والاتقان (٢٦) طالباً من الصفوف التحضيرية ، كما نجح فى إختبار الصف النهائى فى القسم الابتدائى (٣) طلاب ونجح فى اختبار الصف النهائى في القسم العالى طالب واحد ، فاستحق أولئك نيل الشهادة الابتدائية ، واستحق هذا أخذ الشهادة العالية . وستتلوا عليكم أسماء الجميع ابان توزيع الشهادات والجوائز على العموم .

سادتى الافاضل :

كل هذا التقدم بفضل الله تعالى ثم بحسن رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، فلجلالته نرفع الشكر الخالص وندعوا الله أن يحفظه ذخراً للاسلام والمسلمين ، وأن يحفظ له حضرات أصحاب السمو الملكى انجاله الفخام ، وفى مقدمتهم سمو ولي العهد الامير « سعود » وسمو النائب العام الامير « فيصل » كما ندعوا الله جل وعلا أن يوفق عموم رجال حكومته المصلحين لاسيما معالى وكيل أمير طيبة « عبدالله السديرى » الذى لقيت منه المدرسة كل تعضيد وتشجيع ومساعدة مادية وأدبية أيده الله تعالى وأدام توفيقه لمافيه الصلاح والفلاح .

بمناسبة شهر رمضان



حكمة الصوم

للأديب عثمان حلمي

في هذا الشهر المبارك يصوم المؤمنون ، ملوكهم ورعاياهم في سائر الاقطار والامصار . ولو اجتمع من في الارض على اجبار اضعف الامم واصغرها على صيام شهر كامل لعجزوا عجزا تاما ولباءوا بالفشل ، ولكن المسلمين بعشرات الملايين قد آتاهم الله تقواهم ولذا تراهم يحرصون من تلقاء انفسهم ، بدافع اطاعة ربهم ، على رؤية هلال رمضان ، ويبتغون الرضا والغفران من ربهم بصومهم هذا الشهر الميمون . فهنيئاً لكم ايها الصائمون بما يثيبكم الله به من دخول جنات النعيم

وانت اذا سألت اى واحد من المسلمين عن الصوم وحكمته اجابك بانه ركن من اركان هذا الدين ؛ نصوم رمضان ونسأل الله القبول ومع فريضته علينا ففيه منافع كثيرة لنا ، فالامساك عن الطعام والشراب والملذات طول النهار كامل رياضة عظيمة المنافع للجسم البشري الذي انهمك في الاكل والشرب والملذات احد عشر شهرا كاملة . ثم ان الصيام مع ان فيه رياضة جسمية مفيدة فكذلك يحتوى على رياضة روحية منعشة ففيه تحتفل ارواح المؤمنين بتلاوة القرآن المجيد والتأمل فى معانيه السامية وهذه الدنيا بالنسبة الى المؤمن هى مدرسة دروسها اليومية هى الصلوات الخمس المفروضة التى يقرأ فيها المصلون ماتيسر من القرآن ، واختبار هذه المدرسة السنوى الذي يفوز فيه الناجحون المخبتون ؛ فى شهر رمضان فالمواظبون على المدرسة المؤتمرون بامر ربهم يصومون نهاره

و يقومون ليله ، يتلون القرآن نهارا و يتلونه ليلا . وصلاة التراويح فيها يعقد مجلس الاختبار العام ، والمتفوقون يتبتلون فى العشر الاواخر . وفى عيد الفطر يهنئ المؤمنون بعضهم بالفوز والنجاح ، وهكذا فى كل عام ، حتى ينالوا شهادة الفوز العاليه فى ختام العمر .

و بعد فلو تسامت عقول الأمم لتسابق الناس فى ارضاء حياتهم الاخرى الخالدة ، اكثر من الانهماك فى ارضاء شهواتهم الدنيا الفانية . فهل يتساموت ؟ !

عثمان حلمى

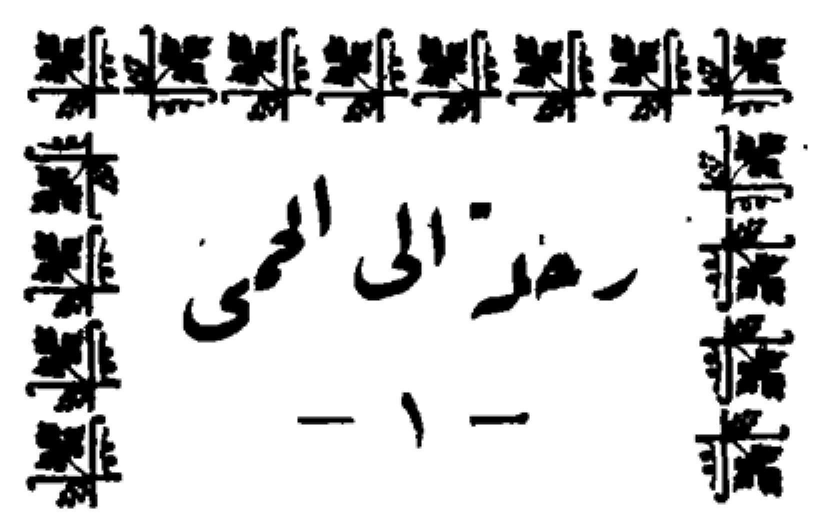
تباشير المجد الصناعى

(تابع المنشور على الصحيفة الاولى)

محسوساً ، ثم من هذه الآلات الزراعية الحديثة التى اعفتها حكومة جلالته من الرسوم انعاشاً للفلاح ، وتنمية لمزروعاته ، وارواء لحقله . ومن آثار هذه التباشير الجميلة هذه المعاهد التى جمعت بين طرفى العلم والعمل ، ومن أجدرها بالذكر : مدرسة العلوم الشرعية التى أنشأت فرعاً صناعياً صرنا نشاهد من تحفه الفنية ما يثلج الصدر ، ودار الايتام بمكة المكرمة وبالمدينة المنورة اللتان كانت عنايتهما بالانتاج الصناعى باهراً ، ومعمل الغزل والنسيج الذى عنى بالنسج عناية موفقة ولا ننس شركاتنا الناهضة ، وفى طليعتها شركة التوفير والاقتصاد الناجحة وشركة الطبع والنشر الزاهرة ، وشركة الصادرات العربية الناهضة ، وشركة حفر الآبار الارتوازية الناشطة ، فكم لهذه الشركات الوطنية من أياد بيضاء فى تباشير المجد الصناعي المشرقة بالمملكة العربية السعودية السائرة الى الامام ؟

[المحرر]

الآثار بشرقي المدينة



هذه مذكرات كتبها محرر هذه المجلة على اثر رحلته الى الحمى فى عام ١٣٥٤ هـ . ولما فى هـذه المذكرات من عناية خاصة بوصف مناظر هذه الرحلة وشرح عواطف كاتبها وتتبع آثار ما جال فيه من البقاع التاريخيـه الحافلة بالآثار المجهولة ، المنسـية لذلك رأيت أن من الخير نشرها فى « المنهل » لافادة القراء الكرام ، بجلاء صفحه غامضه من آثار هذه البلاد المقدسه عفى عليها النسيان وأسدل الاهمال التاريخى منذ القدم عليها أذيال الهجران والذى أرجوه من المولى الكريم أن يتم نعمته فيوفق بشرح آثار غير هـذه لتصدر فى كتاب مستقـل يكون صنواً لكتاب « آثار المدينه المنورة » المحرر

تمهيـد

طالما استمعت بتلهف الى أحاديث الناس ورواياتهم عن هذا الحمى ، فى جماله وجودة هوائه ، وطيب مناخه .. مما أنتج لى اشتياقا بالغاً الى التمتع برؤيته فليس الخبر كالعيان فيارب هيىء لنا فرصة سعيدة ، لرحلة سعيدة ، الى هـذا الحمى الجذاب ، لنشبع فيه صحة وانشراحاً ، ونتنسم فيـه سروراً وانتعاشاً . . هذا العيد عيد الفطر قد أقبل ، وهذا موسم الربيع وفصل الامطار قد دخل . . فلابد أن الحمى اليوم قد طابت نسماته ، وهدرت اطيـاره وازدانت روضاته ،

وامتلأت غدرانه ، ونمت أعشابه ، واخضرت أشجاره وتنمقت أزهاره وتكاثرت ظبيانه ، فاصبح بهذا كله جنة سندسية ، تفتن الانظار ، وتشرح الصدور وتجلب عظيم الحبور . . فيارب هيئها فرصة موفقة للوصول الى رباه ، والاستمتاع بمناظر فردوسه الجميل .

فى العيد راحة بعد رياضة الصيام ، وفيه فسحة قبل الانتظام فى سلك الاعمال. ففي هذه الفترة الباسمة ، من الدهر ، يستطيع المرء أن يجد بلهنية العيش ، وفي وسعه (اذا وفق) أن يختلس متع الهناء من بين مخالب الزمان فقد تضافر الظرفان : الزمان والمكان ، على ترفيه المتنزه فى هذه البرهة الباسمة .

* * *

لقد تكونت فى ذهني سلسلة خيالات منسجمة عذبة ، عن هذا الحمى من كثرة ما يطرقه سمعي عن لطفه وروعته ، من الراحلين اليه ، والنازحين عنه ، فيارب هيء لنا فرصة سعيدة ، تجعل المسموع منظورا والمتخيل محسوساً .

وقال لى قلبي فيما قال : لابد أنك ان وفقت الى بلوغ الحمى فانك واجد من الآثار ما يشبع نهمتك ، ويروى غلتك ، وينعش روحك ، فيارب هيئها فرصة ثمينة نزجى بركائبنا الى هذا الحمى الساحر ، لنمرح فى واديه الخصب الممتع ونجول في نواحيه المنمنمة .

وساعف المقدور ، وتهيأت الامور ، وسرعان ما شددنا امتعتنا وتأهبنا الرحيل بصحبة معالى وكيل أمير المدينة المنورة .

بدء الرحـــلة

فى الساعة الثانية ونصف من صباح يوم الاحد الموافق ٣ شوال امتطينا صهوة سيارة صغيرة ، وخرجنا من الباب الشامى وسارت بنا سيارتنا مشرقة تمخر عباب هذه الحرة الشرقية السوداء ــ حرة واقم هابطة تارة ، وصاعدة اخرى ، تنساب من خلالها انسياب الحية وتزأر زئير الاسد الضاري ، كأنما

تحاول أن تعلم هذه الحزون القاسية ، وهذه الهضاب الصماء والاودية الموجة انها ستخضعها لسلطان سرعتها القاهر .

في الحفنة

وماهي الادقائق واذا بنا امام غدير الحفنة ، هذا الغدير العميق الجميل الذي قبع بأكناف هذه الحرة الشرقية ، ليجمع ميـاه سيول وادى الحنا كية والشقرة والصويدرة في جوفه ؛ ليصبها جميعا في هذ المسيل من وادي قناة . . بجانب هذا الغدير وعلى ضفافه نزلنا نزول الراحة والاستعداد ، ومدت سفرة «المضحي» وبعد أن تناولنا مالذ وطاب ركبنا السيارات ، واستأنفنا السير ، وزأرت سيارتنا الصغيرة زأرة أنسابت على اثرها الى الامام ، مخترقة الوهاد والنجود ، وكان لنا سير لطيف فياض بالبهجة والانشراح ، بسبب مانشاهده إمامنا وعن أيماننا وعن شمائلنا من المناظر الطبيعية الشائقة ، فمن هضبات دكناء الى اجبل خضراء وحمراء الى أودية مخضرة ، تضيق امامنا احيانا كثيرة ، وتتسع حيناً . . هذا « مقرأ الفاتحة » ـ هنا وفي هذه التلعة يشاهد القادم من نجد مآذن الحرم النبوى الرشيقة . . هنا كان مجمع الفرح العظيم والالم الاليم ، هنا كان افظع موطن من مواطن النهب والسلب ، هنا كانت تنصب مجزرة من المجازر البشرية الهائلة ، هنا كان يباغت اللصوص السفاحون من البادية الركبان والمسافرين الآمنين ـ تذكرت كل تلك الاهوال التي احتقبها الزمان في طياته ، وتأملت فيما نحن فيه الآن من خمائل الامن الوارف ، فبدرت من لساني قولة « الحمد لله » قلتها من قلب مفعم بالثناء الجم والشكران العميق وقالها الراكبون معي ، وكانت السيارة في أثناء هذه الذكريات والتأملات قد اجتازت بنا« منطقة الخطر في التاريخ القديم » وهبطت الى غور من هذه الاغوار المتعانقة ، وسرعان ما حلقت عنه الى نجـد من هذه النجود المتكاثرة حتى اذا وقفنا على هضبة يشقها الطريق قال لي أحد الرفاق : هذا شعب المنجورى . . ما هو المنجوري ؟ وما هي أهميته ؟ لا أعلم من

هذا ولا ذاك شيئا ، وعلى كل حال فان لهذا المنجورى أهمية خاصة والالما اعتني الرفيق بتعريفه لى فيما يعرفه . وتقدمنا الى الامام وحمي الوطيس بين السيارة والسبيل الوعر ، ولكنها كانت هى القاهرة دأبها فى كل حين . وفى هذه البرهه استرعى نظري كثرة ما يحيط بنا من جبال وهضبات أشبهشيء بالحصون المتراصة فسألت الرفيق : الى متى نخرج من هذه المضايق والكهوف الى الاراضى الفسيحة التى كنا نسمع الشعراء والرواد يتغنون بها فى هذه الناحية ؟ لقد ضقنا ذرعا بهذه الجبال المتماسكة التي تكاد تحجز بيننا و بين الهواء والسماء ! فهون علي الرفيق وطأنني وقال : نحن الآن بوادى الصويدرة ، فاذا وصلناها واجتزناها بسلامة الله تشاهد ما تنشده عن كثب ، و يدخل الى مجامع فؤادك البهجة والبشر ! و بعد ساعتين ونصف من سيرنا من المدينة حللنا بقلب الصويدرة .

يتبع عبد القدوس الانصاري

مصنوعات

المعمل العربى الاسلامى الجزائري

روائح عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحبه : السيد الحاج الزاوى بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

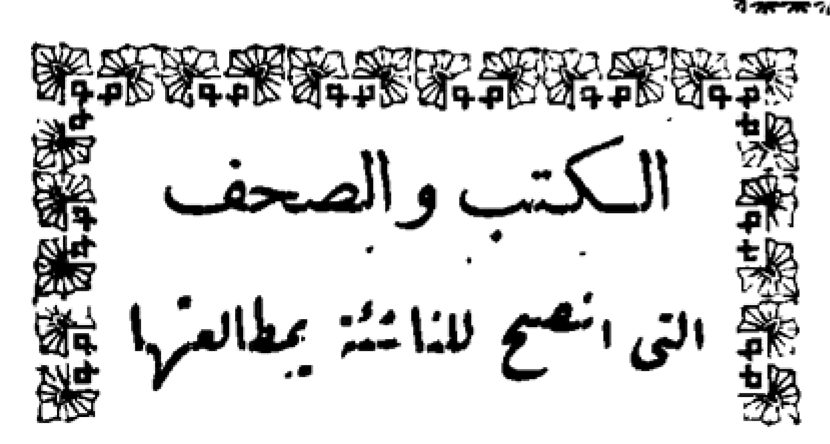
السيد احمد بن السيد حمزه رفاعى بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

سيفتح للمعمل فرع فى مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامى وجهود وكيله بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على استعمال عطورات هذا المعمل الفائقة بان يراجعوا الوكيل المشار اليه فى محله بقرب باب السلام بالمدينة

استفتاء المنهل



— ٨ —

رأى الاستاذ محمد حسين زيدان
المدرس بدار الايتام بالمدينة المنورة

تسألنى — يا صديقي — كما سألت غيرى عن الكتب والصحف التى انصح للناشئه ان يقرؤها وهذا جميل فى الوقت الذى تحتاج فيه الى توجيه صادق من كل فرد تكونت لديه تجارب علمته كيف يستفيد ثم هى ثقفته ان يفيد غيره بنشرها للناس صوراً سافرة عن الحقائق لا يقصد منها الا الحق والنصح الخالص وقد اجابك كثير من هؤلاء المجربين اجابات أن تفاوت مقدارها فقد اتحد مرماها وتوحد هدفها فاصاب بعضهم شيئاً مما تريد واريد ذلك انا نعرف قدر ثقافتنا ونعرف الاسباب التى تكون هذه الثقافة فنجد انها ثقافه محدودة فلا بد اذن للموهبين من الدراسة والقراءة ولهذا كان لزاماً علينا ان ننصح لهم نحن الذين سبقناهم والذين سيتعلمون منا ما هو خير لهم هذا اذا كانت القراءة تقصد منها الدراسة للتثقيف والانتاج اما اذا كانت لازجاء الوقت وتضييعه فلا شأن لنا بها وليس لنا فيها رأى والمدرسة سواء كانت عالية او دنيا سبيلها ان تكون الملكة وتركز الذهن وتنمى العقليه فحسب وهذا خير كثير اما ما ذا يكون الرجل المتعلم فى هذه المدرسة فى المستقبل فهذا يعود حتما الى

الدراسة او تركها بعد فانا نجد كثيراً من حملة الشهادات العالية يحملونها في علوم سبيلها غير سبيل ما هم فيه الان حتى اذا ما دققنا النظر وجدنا الباعث على ذلك ، اليه والموجهلهم هذه الوجهة ما هو الا الدراسة الخاصة فى وقت الفراغ والقراءة المستقيمة المنتجة . فسرتهم أن يغيروا اتجاهم فأنتجوا هذا الانتاج العميق الوافر ، ولاضرب المثل ، ولاحتج بالدليل :

هؤلاء أربعة من أعلام العلم والادب فى هذا العصر ، وهم احمد امين ، ومحمد حسين هيكل ، وتوفيق الحكيم ، والمازني ، اذكرهم وحدهم لاضرب بهم مثلا ولا يعوزنى ذكر غيرهم ، هؤلاء الاربعة تخرجوا من مدارس عالية لو ساروا فى طريقها المرسوم لحاملى شهاداتها لكان اولهم قاضياً وثانيهم محامياً وثالثهم نائباً فى محكمة والرابع أستاذاً أومفتشاً فى التعليم ، لكنهم لم يتقيدوا بها بل درسوا وقرأوا . فتغير اتجاههم فاصبحوا أعلام العلم والأدب . لكل فرد منهم مدرسته وانتاجه ، ولكل فرد منهم منزلته لدى قراء العربية ، غير منكور ماله من الأثر فى الادب الحديث والنهضة الحديثة ، هذا اثر الدراسة يصرف اثر المدرسة العالية الى طريق آخر غير الطريق الذي أرادته ويحوله الي وجهة ما كانت تريدها البرامج والشهادات ، وانما ارادتها القراءة المثمرة تنضج العقل وتنير الذهن الخصيب .

هذا فى ناحية تغير الاتجاه فى حملة الشهادات أما من ناحية أخرى فهناك مثل آخر

هناك ثلاثة من الاعلام لو لم يدرسوا ، لكانوا من صغار الموظفين لا ترفعهم شهادات لانهم لم يتحصلوا عليها ، ولا تؤهلهم ثقافة مدرسية . هؤلاء الثلاثة : المرحوم الرافعى ، والعقاد ، وفريد وجدى ، هم لم يحملوا الدكتوراه ، ولا اى شهادة عالية ، لكنهم نبغوا بالدراسة وتفردوا بالبحث وسهروا الليالى الطوال فى المطالعة فكان من حظ الدكتوراه ان تعطى لهم لتفخر بهم . وتتحلى برجال كان من مجهودهم أن سهلوا الطريق لطلابها من الشباب بما الفوا أو كتبوا .

و بعدفهذه الامثلة صحيحة ، ودليلها واضح وحجتها قائمة ! أجل هي صحيحة كل الصحة ! فليعرف الناشيء كيف تكون القراءة ؟ وكيف يكون اثرها .

وأراني مضطراً لأضع يدالناشيء على مثل بين يديه يدل على اثر القراءة في إخوان سبقوه اخوان أراهم مثلاحياً صارخاً في اذن كل ناشيء يضرب كفيه يفتش عن الدراسة العالية وقد لاا كون مغالياً حينما أعتبر هؤلاء قدوة للناشئة يعتبرون بهم ، ومن هؤلاء ؟!

هم الآشي ، والانصاري ، وابن عبدالمقصود ، وقنديل ، وشحاتة والعامودي والعواد فكلنا يعرفهم اليوم ، وكلنا يعرف ان تحصيلهم اولا لايزيد عن تحصيل أي ناشيء من هؤلاء الذين ننصح لهم ، بيد انهم لم يهنوا ولم يضعفوا بل كرسوا جهودهم للدراسة وأفنوا الغالي من صحتهم في المطالعة حتى تكونوا هذا التكون واتلونوا بالوان مادرسوه من الـكتب وآثار العلماء والادباء ؛ وحتى أصبحوا اعلاماً في شباننا ؛ وأخصهم بالذكر دون غيرهم . لان غيرهم أمامقصر عن اللحاق بهم ، وأما كان سبيله غير سبيلهم ، كالذين درسوا في مصر فتلونوا بلون تلك الدراسة وانتهجوا نهجها التي تطلب ؛ وأخصهم بالذكر ليلمس الناشيء الحجة فيهم ؛ ولوكان طريقهم طريق الانشراح والانطلاق من هذا المحيط الذي أرادوه لانفسهم الى اجواء رحبة يستطيعون اجيادها لـكان شأنهم في الادب وفي الحياة عامة غير شأنهم الآن ؛ ولكنهم آثروا هذا الطريق ، وانتهجوا هذه الخطة فـكان لهم من الفضل علينا كونهم قدوة ؛ أما كونهم معلمين مهذبين فلا ؛ وهذا نقص حبذا لو يتم ؛ وهذا في الغالب منهم .

هذا نوع الدراسة التي أريدها للناشئة ! اما كيفيتها ، فلاأرى القارىء الناشيء ان يتقيد بكتاب أو صحيفة ، بل ادعوه إلى ان يقرأ كل مايقع تحت يديه ، وكلما تسنى له ذلك . يقرأ كل شيء ويلاحظ كل شيء ويلتهم كل شيء تلتهمه حافظة وذاكرة كمعدة النعامة ، اما التكييف فمن شأن الدين والمجتمع والتقاليد ؛ فهـذه هي التي تحدد حدود الاتجاه في كل عالم وأديب ، سلباً وايجابا ، ولا يضر الانسان ان

يطالع فالشأن ان يعلم الانسان الحق ليعمل به وان يعلم ان هذا الشيء مثلا باطل فيتجنبه و يدحضه بهذا الحق الذي قرأ واعتقد، وللحق بَعْدُ حرزٌ حريز ، وللباطل مكان مكشوف يزول و يضمحل امام البيئة وما اليها ، على انى احض الناشيء ان يقرأ كل يوم جزءاً من القرآن الكريم قراءة دراسة وتفهم ، ثم فليقرأ ماشاء من كتب الحديث والتفسير للاقدمين ، وكتب البلاغة للأولين ، مثل كليلة ودمنة ، والبيان والتبيين ، والعقد الفريد ، ومقدمة ابن خلدون ، والطبرى ومؤلفات اعلام العصر الحديث ، لا يهمل آثار من لم يعجب بهم . ولا يداوم على آثار من يحب او يعجب بهم .

اما الصحف والمجلات فصحف مصر ومجلاتها واحبها إلى واحسنها : الاهرام ، والمقطم ، والبلاغ ، والشباب ، والرسالة ، والازهر ، والفتح ، والهلال ، والمقتطف والسياسة والمصور .

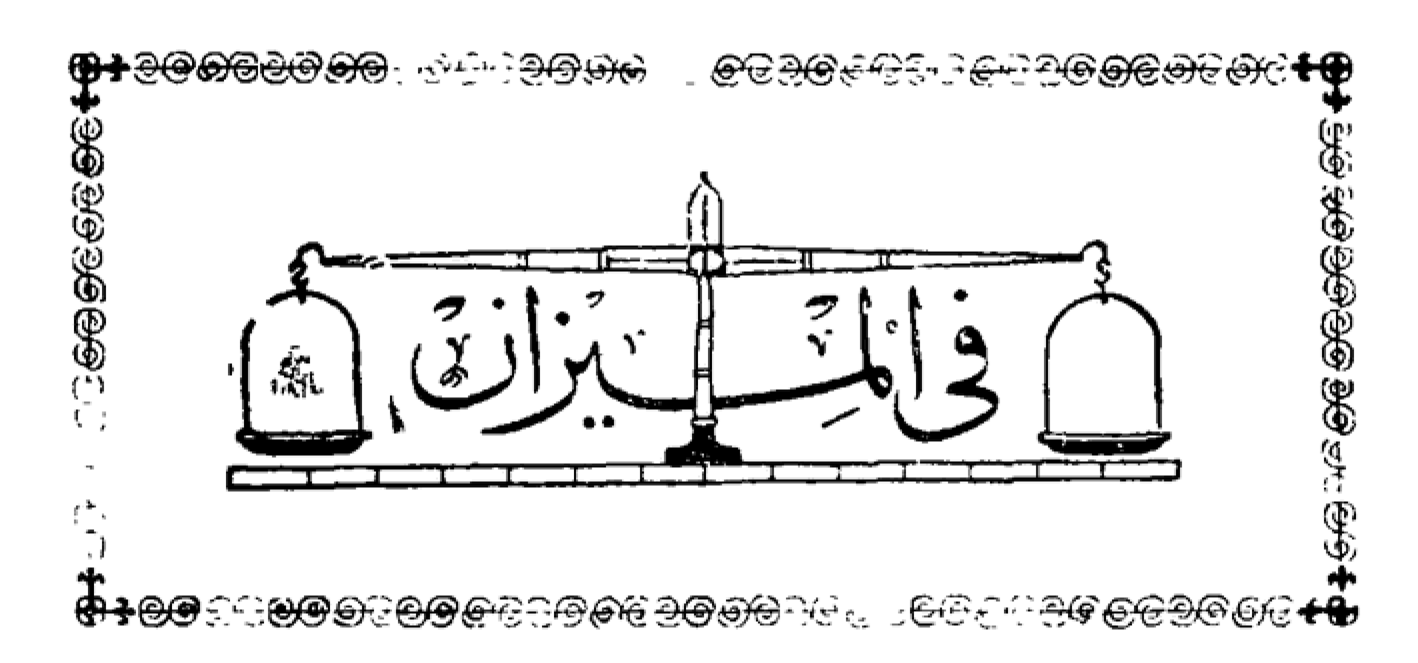
هذا ما اراه لكل ناشيء . والله ولى التوفيق .

محمد حسين زيدان

شكر جزيل وتوكيل

ادارة مجلة المنهل تزجي ثناؤها العاطر الي حضرة الشاب الاديب النابه الشيخ عبدالله القين وكيلها بثغر الوجه وما اليه ففى طيلة مدة وكالته للمجلة كان مثال الاخلاص فى خدمة العلم والثقافة مما يسجل له على صفحات التقدير والاكبار .

وبمناسبة انتقاله من الوجه عينت الادارة وكيلا لها بالوجه وتلك النواحى — حضرة الغيور الشيخ سالم كركمان . فنرجو اعتماده في شؤن المجلة وبالله التوفيق ؟



من تراثنا الخالد

« ٢ »

ابو عبد الله ابن بطوطة

الرائد العربى الخالد

صفحة من طموحه ومغامراته

يرقمها كتابه « تحفة النظار فى غرائب الامصار »

(٣)

ياشباب الاسلام ! خذوا درس الطموح السامى
والمغامرة الحازمة من سيرة هذا الشاب المغوار !

عنايته بنباتات القارات

ومطالع سفره يجده « موسوعة » هامة تحتوي فيما تحتويه ، اشجار القارات التى وصل اليها ، ونباتاتها وحبوبها ؛ فهو يعنى بوصف كل هذا ، وصفاً فنيا رائعاً مستكملا اسباب الوضوح من كل الاطراف ، كأنه خبير زراعي فى ذكر (العنبة) بالهند وضبطها بفتح العين وسكون النون بعدها باء مفتوحة فهاء ، و وصف تطور ثمرتها نيئـة ومستوية ، ووصف طعمها فى كلتـا الحالتين ، ونوه بمنافعها وكيفية

استعمالها في الهند ، ووصف شجرتها وصفا فنياً صحيحاً وسرد فهرستاً لاشجار أخرى ونباتات تنبت بالهند ، ومضى يحدثنا عن كيفية زراعتها وطهيها والمواقع التي تزرع فيها وكذلك صنع في نباتات كثير من اقاليم القارات التي جابهـا في في آسيا واوربا وافريقية الشمالية ٠

شجاعته وشهامته

ومن استعراضه أحاديث غزاوته للكفار مع سلاطين المسلمين في بلاد الهند والمليبار والاندلس ندرك أن شرايينه ممتلئة بدم الشجاعة والنجدة ، والشهامة والحمية الاسلامية ، فما يغامر في الحروب الامن كان كذلك ، خصوصاً اذا لاحظت انه غريب ، لا ناقة له ولا جمل ، ولقد أصيب ابن بطوطة بجراحات في هذه الحروب ونجا من الاعداء باعجوبة ، وناله شيء عظيم من التعب وذاق طعم العري والبرد والجوع والخوف ، ولكن ذلك كله لم يثنه عن خوض غمار الحرب كلما اهاب به داعي الواجب والاقدام لا يقتل صاحبهان قدرت له حياة والجبن والخور لا ينجيانه من مخالب الموت اذا جاء الاجل . ولهذا سلم ابن بطوطة طيلة مغامراته الحربية ، ولم يلحقه «عقاب» الموت الا بعد ما ألقي عصا التسيار !

صراحته واعتزاله

وابن بطوطة مأخوذ بالاعجاب بملكين من ملوك الاسلام في عصره ، هما السلطان محمد شاه ملك الهند ، والسلطان منسى موسى ملك مالي ، واولها اعظمهما عنده ، ولقد خصص له عشرات الصفحات في كتابه سرد فيهامناقبه وكرمه الخارق وعظمة ملكه وعلو همته ولم ينسه اغداق هذا الملك الكبير عاليه غوث الاكرام ان ينتقده في جوره وعنفه وتنكه البالغ بمن يشك فيه وناهيك بما لطخ به صحيفة حياته الا وهو تخريب « حاضرة » ملكه العظيمة « مدينة دهلي» ونفيه اهلها

اجمعين ، وقتله شخصين كانا آخر من بقي فيها بعد صدو ر أمره الجبار بالنفي العام وهما أعمى ومقعد ، وانما تخلفا لعجزهما عن المسير !

دهاؤه وكياسته

وصاحبنا من دهاة الرجال ، يقدر المواقف ، و يعطى لكل وقت حكمه يدلك على ذلك تلك المحاو رة «السياسية» التى جرت بينه و بين ملكة الصين التركستانية فقد خاطبته بالتركية بقولها : « خوش ميسن يخشى ميسن » وقال أن معنى ان هذا الكلام : كيف حالك ؟ كيف انت ؟ واستدعت دواة وقلماً فكتب البسملة. فقالت له : ماهذا فقال لها (تنكري نام) أى اسم الله. فقالت : (خوش) وقال ان معنى خوش جيد . ثم قالت له : «انها تنوى غزوا الهند واضافته لمملكتها . فقال لها : افعلى ! فها انت تسمعه يوافقها على رغبتها وعزمها ولا يقف منها موقف المخالف المفشل لانه أدرك بثاقب بصيرته ، انه فى قبضتها وانه لا يملك لعزمها رداً ان هى عزمت ، و بمجرد احساسها ادنى ميل منه الى ملك الهند تفترسه هذه (الغول) الغائلة . واذن فالمسالمة والموافقة المكبوتة اخف الضررين واقرب الجانبين الى النجاة خصوصاً مع ملاحظة كونه انما وصل اليها فى طريقه الى ملك الصين حاملا معه رسالة السلطان محمد شاه ملك الهند الذى تتوعده هذه المرأة الملكة الجبارة

اكتشافاته العلمية

ولقد عنى ابن بطوطة فيما عني به بالتجول فى بلاد الصين واستكشاف احوالها الاجتماعية ونظمها السياسية وله فى الصين اكتشافان علميان ، فاما أولها فهو اعلامه باستعمال الصينيين و رق النقود المعروف بـ (البنكنوت) فلقدعقد فصلا مستقلا فى كتابه عن هذا الورق وكيفية استعماله ودار طبعه ونظمها وفائدة هذا الورق ، وكشف عن اقتصارهم فى المعاملة عليه دون الذهب والفضة ؛ فان مقرها الرسمى هو (مصرف الدولة) حيث يحفظان به بمثابة المال الاحتياطى

نظير ما تفعله دول اوربا فى العصر الحاضر ، فهذا الصنيع من الصينيين يبرهن على ان الشرق استاذ الغرب فى كل شىء حتى فى الاحتكار . قال ابن بطوطة :ــ

« ذكر دراهم الكاغد التى بها يبيعون و يشترون

« واهل الصين لا يتبايعون بدينار ولا درهم . وجميع ما يتحصل ببلادهم من ذلك يسبكونه وانما بيعهم وشراؤهم بقطع كاغد . كل قطعة منها بقدر الكف مطبوعة بطابع السلطان ، وتسمي الخمس والعشرون قطعة منها (بالشت) وهى بمعنى الدينار عندنا . واذا تمزقت تلك الكواغد فى يد انسان حملها إلى دار كدار السكة عندنا فأخذ عوضها جدداً ، ودفع تلك ، ولا يعطي على ذلك اجرة ولا سواها لان الذين يتولون عملها لهم الارزاق الجارية من قبل السلطان وقد وكل بتلك الدار أمير من كبار الامراء . واذا مضى الانسان الى السوق بدرهم فضة أودينار يريد شراء شيء لم يؤخذ منه ولا يلتفت اليه حتى يصرفه بالبالشت ، و يشتري به ما اراد » اه .

فهذا الوصف لورق النقود فيه من دقة التسجيل الفني ما ينم عن مبلغ عبقرية ابن بطوطة فى وصف ما تقع عليه باصرته ، و يحسبك انه ينطبق تماماً على هذا الورق الى هذا العصر فى عموم انحاء العالم !

واما الاكتشاف الثانى من اكتشافاته الصينية فهو تسجيله لمبلغ انتشار الفن التصويري هناك ، فنية وسياسية واجتماعية ؛ فمن ذلك قوله انه مادخل هو وصحبه مدينة فى الصين وعاد اليها الا ورأى صورته وصور اصحابه منقوشة في الحيطان والكواغد موضوعة فى الاسواق ؛ واذا هى لا تخطىء شيئاً من ملامحهم و زيهم . قال وذلك عادتهم فى تصوير كل من يمر بهم ، وتنتهى حالهم فى ذلك إلى ان الغريب اذا فعل ما يوجب فراره عنهم بعثوا صورته الى كافة البلاد و بحث عنه بمقتضاها فحيثما وجد شبه تلك الصورة اخذ !

سبحان الله ! وهل وصل الغرب فى مدينته الحاضرة وآلاته المصورة الاالى

هذا ! ما اعظمك ياشرق ! ولكنك نمت وركنت الى الراحة ، فأخذ الغرب تراثك وجمع محصولك وادعى بعد ذلك انه كل شيء وانك كنت ولا تزال لا شيء

ونظام المصادرة المعمول به لدى الدول الآن ! هذا أيضاً كان مطبقاً في حكومة الصين . والاصل فيه لديهم كما هو الاصل فيه الآن : مصادرة البضايع المهربة أو الممنوع دخولها الى البلاد ، وقد كانوا يأخذون المهرب بشدة مالها نظير وبقسوة لاهوادة فيها . يدلك على ذلك نقد ابن بطوطة العنيف لهم في ذلك !

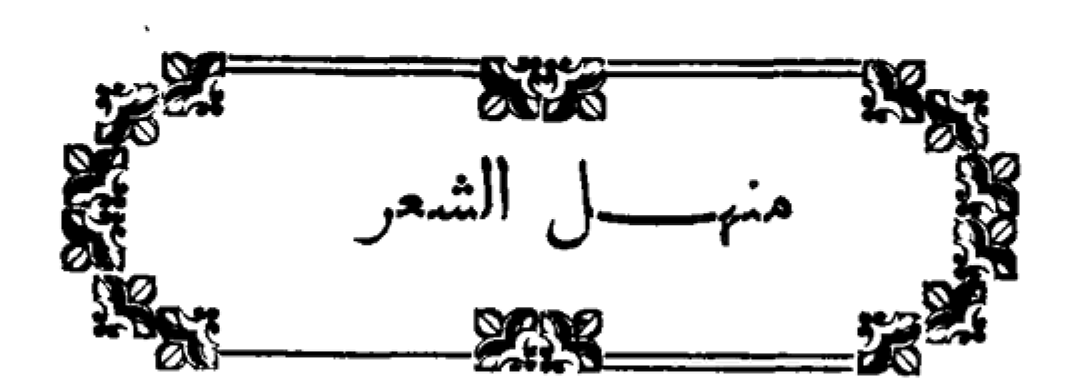
مزاياه الفكرية

ومن واجب الرائد الحصيف سعة الفكر ، وانشراح العقل ، واستيعابه لكل ما يمر عليه من العادات والتقاليد ، ليتمكن من وصفها وصفاً عادلا شاملا غير متحيز لها ولا عليها الا بالقدر الذي يخل بدينه ومروءته وشرفه وارومته ، فانه يتجنبه ويبتعد عنه بعيداً . وهكذا حال ابن بطوطة فانه كان متسامحا مع العناصر واقوام الذين وصل الى بلادهم فى اقطار الارض . وهذا الصنيع مكنه من نبث اسرار ونشر حقائق مستورة ما كان لغيره ان يصلها . اضف الى هذه المزية : مزية جلده واحتماله المكاره وطول الغربة زهاء عشرين عاماً .

« المدينة المنورة » (يتبع) « باحث »

(اهابة)

اهدانا الاستاذ السيد عبد الرحمن الحسيني مدير مدرسة التهذيب هذا الكتاب النفيس الاصلاحي لمؤلفته عزيزة عباس عصفور . وقد طالعناه فوجدناه يفيض بروح اسلامية نبيلة . فنشكر له هديته ونلفت الانظار الى اقتناء هذا الكتاب النفيس . ويباع عند السيد عبد الرحمن مدير مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة .



من الشعر المنثور

لمن هذه الدوارس فى جنبات العقيق

للاستاذ احمد سباعى مدير الشركة
العربية للطبع والنشر وجريدة
صوت الحجاز

لمن طَلَلٌ بين (رانوناه) [1] و (الجماء) [2] ؟ !

لمن هذه الرواسم فى كتف عير، وسفوح الحرار، ويفاع عروة ؟ !

لمن هذه الدوارس على جنبات العقيق المضطجع فى أحضان الجبال بين الحقب والحقب ؟ !

لمن هذا الآثار الماثلة على حواشى المسيل الفضّى، وكأنها فيما تبدو من شموخ وكبر بعض جبابرة الحياة تتحدى أفاعيل الحياة، وتهزأ بعواديها ؟ !

لمن طَلَلٌ بين (رانوناه) و (الجماء) ؟

(١) رانوناء واد بقرب العقيق (٢) الجماء جبيل صغير على ضفاف العقيق

***

أعلى هذه الحواشى من ضفاف المسيل ، وفي هاتيك اليفاع على منعرجات الوادى ، و بين يدى هذه الحرار على جنبات العقيق ، كانت تقوم مدينة الاحلام فى وَشْيِها البديع الصافى ؟ !

أفى هذه السفوح المتكئة على سطح الوادى وبين ليات هذه التلال المطلة على مواضع مروجه ، وفى المنعطفات المسالك المارة بين آثاره ، قصور كانت تضج فيها الحياة بالفن والغنى والجمال ؟ !

تالله انه لطريف ! فلمن كل هذا ؟

لمن طلل بين رانوناء والجماء ؟ !

لمن هذه الرواسم فى كنف عير ؟ !

لمن هذه الدوارس على جنبات العقيق ؟ !

***

أفى أشخاص هذه المُثُلِ كانت تقوم منازل بنى الحكم ، وقصور أولاد العاص ، وحدائق ابناء الزبير ، وعرصات أحفاد عثمان ؟

أفى هذه الآفاق الشاسعة ، كانت تعبق المروج الخضراء بالسوسن و العوسج ، والنرجس والبنفسج ، وتزخر الافناء والاندية بالمترفين من وجوه الامويين ، وأصحاب الطول من الحجازيين تشجيهم الميلاء ويسكر أرواحهم معبد ؟

أعلى هذه الحواشى التي تعانق العقيق في مسيله كان يرفل فتيان قريش في ترائهم ، وتتهادي صبايا الحى فى جمال ودلال يشيع السرور فى جنبات الوادى ، وتضفى على مناظرها فتنة الحب والجلال ؟

تالله انه لطريف ! فلمن كل هذا ؟

لمن طلل بين رانوناء والجماء ؟ !

لمن هذه الرواسم فى كتف عير ؟ !

لمن هذه الدوارس على جنبات العقيق ؟ !

* * *

كان الاصيل جميلا يرسل فيه الشفق قبل المغيب أمواجا تتلاطم فى الافق فى لمعان ذهبيّ يجلل أعالى الجبال ، ويضفى بريقه على الهضاب الصغيرة المتناثرة فى الطريق بين طيبة والعقيق !

وكانت مركبتنا تنحدر إلى العقيق في قيعان هادئة — كأنها بنات اليتامى اضطجعن فى جلال وأسى حول المسيل الناضب ، يندبن الحياة الزائلة في جسم كان يزخر بالحياة !

وكانت ليات الوادي تسيخ تحت عجلتنا فتمر المناظر أمام أعيننا متسارعة فى روعة وصمت ، لولا شخشخة الحصى تحت عجلاتنا تحملها النسمات الرقيقة إلى آذاننا انغاما فى ألحان الموسيقى التى تشجى محافل التائبين فتبعث بالذكريات والاسى

ولولا صوت الاستاذ الانصاري وقد أهاب بنا أن انزلوا فهذه بئر عروة ، وتلك منازله على شرف من العقيق !

فياللجلال والروعة ، وياللفن بهذه الآثار — لمن كل هذا ياترى ؟ ؟

لمن طال بين رانوناء والجماء ؟ !

لمن هذه الرواسم فى كتف عير ؟ !

لمن هذه الدوارس على جنبات العقيق ؟ !

***

وقال أصيحابى : لابد من التغلغل بين الآكم والامعان في استقصاء كل ما فى سفوحها وأفنائها من أطم او اثر ! فقلت : هلموا ! نعمت الفكرة واصحابها . ستجدونى فى المقدمة شيخا طويل مابين الخطى يغالب الفدافد ويجالد هامات الصخور ، وينطح الآثار فى أعلاذراها لايبالى بساقيه ُبترتا منه ، او صابرتا معه الى نهاية الهدف !

وكان الاستاذ الانصاري يمضي فى طليعتنا ، اما متسلـكا اوهابطا لايقف الا ليدلنا على اطم شامخ يطل على ضفاف العقيق حيث كان معبد يحفي الليالى القمراء ، او عزة الميلاء تحييها ليالى سامرة يفيض على جوانبها السرور !

او ليحاضرنا عن سراى الامارة ايام مروان ، وافاق الغنى والترف والجاه العريض فى املاك بني عفان ، او يحدثنا عن مسالك

الشوارع الواسعة التى كان يختال فيها فتيان الوجهاء بين المحافل والقصور ،فيمارضهم(اشعب)فى روحه المرحة ، ابزجي لهم ملحة نادرة او يتبعهم بنكتة فكهة ، يعيدها تزانهم فيهوون بعضهم على بعض فى طرب ونشوة ، وتتعالى ضحكاتهم ، فلايرد صداها الاهدير المسيل يدوى فى قاع العقيق !

تا لله انها ذكريات لاتدرى كيف درست ايامها ،وانهار واسم لاتدرى كيف تستقصى بناة معالمها — لاتدرى

لمن طلل بين رانوناء والجماء ؟!

لمن هذه الرواسم فى كتف عير ؟ !

لمن هذه الدوارس على جنبات العقيق ؟!

* * *

ومضى أُصَيْحَابي ومضيت بين اكوام الجص وآطام الحجارة وآثارالبناءالفاخر بافنيته واقسام غرف الواضحة معالمها برغم اكداس الحجارةالطامية بين تقاسيم البناء !

وكان أصحابى يمترون بالقطعة بعد الاخرى من صحاف الاوانى الملون ، فنتداولها بالتقليب والفحص ويحملنا الخيال منها، عبرهامات الاجيال الممعنة فى القدم، قبل الالف ،فنتخيل اصحابها وقد زينوا بانواعها واشكال أخرى اكثر دهشا منها فى عيش ناعم مترف يدل على مبلغ النعمة والرقى العمرانى !

وطال بنا المضى حتى وقفنا مدة على ما يدل على مواضع الحدائق الفتانة التى كان القوم يمنون بزهورها ، ويصطبحون بعبيق أزهارها يدل على ذلك هذه الدائرة المغمورة بالحجارة

والحصى فى شكل الابار و هذا الحوض المتصل بها من انواع البرك التى تروى الحدائق مما يجتمع فيها من البئر !

فيا لبهائك ايهذا الوادى ، ويا لجمالك ايتها المدينة الفيحاء المطمورة — ترى لمن كل هذا ؟

لمن طلل بين رانوناء والجماء ؟!

لمن هذه الرواسم فى كنف عير ؟!

لمن هذه الدوارس على جنبات العقيق ؟!

* * *

ودلج أصيحابى عائدين الى عروة ، وكان البدر قد شمل البادية ، وأرسل أشعته الفضية على الروابى والتلاع، فبدأ الافق كأنه الغادة الحسناء يشتملها ثوب حريرى رقيق ناصع البياض !

وقضيناها سويعات فى فناء ابن الزبير كانت مليئة بالجمال ، مليئة بالذكريات

كانت الاثار ماثلة على مرآى منا فى أصفى ماتكون من جمال القمر ، وكانت أحلامنا بعد الهدأة والاخرى تطوف بنا فى مدينة الفن القديمة بين محافلهم وعرصاتهم، ومجامع آنسهم، ثم تقف واجمة عند كل أثر لتناجى التاريخ الحافل باخبارهم — لمن هذا الفناء الباقية جدته ؟

لمن طلل بين رانوناء والجماء ؟!

لمن هذه الرواسم في كنف عير ؟!

لمن هذه الدوارس في جنبات العقيق ؟! سباعى

احياء كلمة
واصلاح كلمة

١ — الطراق

هذه هي الكلمة اللغوية التي ندعو الى احيائها ، لتقوم مقام كلمة (اللابشين) الاعجمية ، التي تستعمل اليوم في معنى (النعل المزدوج) . وصيغة الطراق كما ترى كلمة عربية رشيقة القوام . سهلة الاستعمال ، ليس فيها غرابة ولا تعقيد . وهي بعد كل هذا كلمة صحيحة فصيحة . ومعناها اللغوى . النعل تحت النعل قال المتنبي يصف خيل سيف الدولة في قصيدته الرائعة التي مطلعها (أيدرى الربع أي دم اراقا) . —

اذا أنعلن في آثار قوم وان بعدوا جعلنهم (طراقا)

قال الشراح في تفسير هذا البيت . ان المتنبي يقول . « اذا أنعلت خيل الدولة بالحديد لقصد قوم من أعدائه ادركتهم وان بعدوا فداستهم (لادهستهم كما يقول عوام الكتاب) بحوافرها حتى تصير أجسادهم (طراقا) أي نعالا تحت نعالها »

٢ — التجزية

وهذه هي الصيغة التي نهتم باصلاحها ، وذلك لان كتبة الدواوين اعتادوا استعمالها في معنى انزال العقاب والجزاء . مع ان التجزية مصدر من (جزأ) بتشديد الزاي وبالهمز في آخره ومعنى جزأ قسم فمعناها اذن : التقسيم . واين التقسيم من معنى المعاقبة والمجازاه ؟ ! (اللهم الا اذا تذكرنا فلسطين ! !) واما المصدر من (جازى) بمعنى عاقب أو أثاب ، فهو لغة : (مجازاة وجزاء) . واذن فالاصلاح اللغوي يدعونا لان نستعمل هذين اللفظين اذا اردنا معناهما فنقول مثلا (ومن عمل كذا فتكون مجازاته ، أو يكون جزاؤه كذا وكذا) ولا نقول : (فتكون تجزيته كذا وكذا) لما أوضحناه آنفاً ؟

عبدالقدوس الانصارى

من المحرر : الى الادباء

الجزء الممتاز

قد اعتزمنا بتوفيق الله تعالى ان نصدر الجزء الممتاز من « المنهل » عقب صدور هذا الجزء رأساً . وذلك بمناسبة ختام « المنهل » سنته الثانية بفضل الله سبحانه وتعالى . وبهذه المناسبة الحميدة يسرنا أن ندعو ادباءنا وعلماءنا الى الاشتراك فى تحرير الجزء الممتاز ، خدمة للعلم والادب ، ونشراً للثقافة فى الامة . واملنا وطيد فى أن نصادف هذه الدعوة المخلصة آذاناً صاغية واقبالا مشكوراً فالمنهل من الجميع ، وللجميع وفق الله الجميع ؟

مطبوعات

البيان السنوى

لمدرسة العلوم الشرعية لعام ١٣٥٦ هـ

اهدتنا ادارة مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة بيانها السنوي الحاوي اعمالها ونتائج دراستها لعام ١٣٥٦ ، وذلك بمناسبة الاحتفال السنوى للعام المذكور الذي اقامته لتوزيع الشهادات والمكافآت على الناجحين من طلابها فيه ، وقد طالعنا هذا البيان المطبوع طبعا انيقا والمرتب ترتيباً جميلا فاعجبنا بتقدم هذا المدرسة العلمية الوطنية فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، فنرجو لها اطراد التقدم وندعو المواطنين والمسلمين إلى تعضيدها مادة ومعنى لتؤدى مهمتها العلمية الاسلامية الجليلة خير اداء وبالله التوفيق ؟

الى الوافدين الى بيت الله الحرام

وﷲ على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا » قرآن كريم

لحكمة ربانية عالية ، شرع الله الحج وفرض أداءه على عباده المؤمنين ، وجعله أحد أركان دينه القويم ، فكان ومازال هذا « الحج » من أروع شعائر الدين الاسلامى الحنيف ومن أشدها نورا ، ومن أقواها أثرا فى تحاب المسلمين وتوادهم ، وتآلفهم وتعارفهم . وقد يعود الباحث الى القرون الماضية يستنطقها عن الوافدين الى بلد الله الحرام ، من المسلمين المستجيبين لنداء أبيهم ابراهيم عليه السلام : ﴿ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام ﴾ يعود الباحث الى القرون الخوالى يستنطقها عن عديد الوافدين الى الحج الذين كانوا يتحملون المشقات ، وطول الاسفار في البر والبحور ، لينالوا إمنيتهم السامية ، فيجدهم كعديد الحصى كثرة ، لا يثنيهم تعب ، ولا يرهقهم نصب عن الوصول الى ﴿ أول بيت وضع للناس ﴾ والوقوف بجبل الرحمة « جبل عرفات » حيث تغفر الذنوب وتجلى الكروب ، فاذا كان هذا حال المسلمين فى تلك الايام الخوالى ، لا تعيقهم عن القيام بهذا الفرض المقدس عقبة كؤود ولا يبالون خوفا ولا يحذرون اختلال أمن ، فما بالك بواجبهم الآن ، وهاهي الطرق اختصرتها السيارات اختصارا ، والمخاوف اضمحلت تماما بفضل الله ثم بفضل الجالس على عرش المملكة العربية السعودية جلالة الملك المعظم أيده الله . لاجرم ان المسلمين اذا لمسوا العناية — وقد لمسوها — سيزداد أقبالهم على الحج في هذا العهد السعيد . هذا وان من المناسب فى هذا المقام ان نذكر أخواننا المسلمين الوافدين الى هذه البلاد المقدسة أن ماينفقونه من أموال فى سبيل هذا الركن الديني المقدس هو مخلف لهم ، ولهم ثوابه الوفير فى الآخرة . ثم ان على اخواننا الوافدين « رسالة »

سامية نرجوا ان يؤدوها بكل اخلاص لمن هم وراءهم اذا رجعوا اليهم وتتلخص هذه الرسالة فى التنويه لهم بأن الحج أصبح اداءه يسيرا ، بما أحدثه جلالة الملك المعظم فى هذه البلاد من تنظيمات فنية ، من شأنها ضمانة الرفاهية وسرعة المواصلات وانتظام الصحة للوافدين .

أما ماعلينا أزاءكم ياأخواننا الوفدين فهو اكرامكم ورعاية خواطركم والحفاوة والعناية بكم . وهذا ستجدونه ماثلا لكم فى كل مكان فعلى الرحب والسعة واهلا وسهلا بالاخوان الوافدين ؟

مكينة من أحسن طراز

ذات مكوك مدور

تصلح للخياطة والتطريز والتنبيت . وكيلها العمومى بالحجاز الشيخ محمد جميل رو يحى بجده . وتوجد بالمدينة المنورة بدكان السيد رشيد الفزى بدرب الجنز .فبادروا لمراجعتها تروا مايسركم . وليس الخبر كالعيان ؟

ثقف فكرك

خير الانسان أن يمضى ساعات فراغه فى مطالعة أحسن ما كتب وأجود ما صور من مناحى الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لا تجده ايها القارىء الا فى مجلات :

« الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . التربية الحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة »

بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هشم نحاس) بمكة المكرمة .



الاحتفال العمومى السادس عشر

لمدرسة العلوم الشرعية

اجرت أدارة مدرسة العلوم الشرعية احتفالها السنوى فى بهوها المعتاد اجراء الحفلات فيه ، وقد ترأس المحفل المؤلف من العلماء والموظفين والاعيان ، صاحب المعالى « عبد الله السديرى » وكيل امير المدينة المنورة ادام الله توفيقه ، و بعد أن أديرت كؤوس القهوة العربية على المحتفلين افتتح الحفلة التلميذ السيد حسين ابن السيد ادريس هاشم بعشر من القرآن الحكيم وتلاه التلميذ على بشير فلاتى فتلا عشرا آخر ، ثم نهض الاستاذ سليمان عمان فالقى باسم الادارة تقرير المدرسة العلمي السنوي (وقد نشرناه فى غير هذا المكان) ثم قام التلميذ النجيب السيد حبيب ابن فضيلة السيد محمود احمد فالقي خطبة رائعة عدد فيها مآثر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وقد نالت خطبته الاستحسان ، وقفاه التلميذ عزة شيخ فالقى قصيدة بديعة فى الحض على العلم قوبلت بالاستحسان . وعقبه التلميذ حمزه حوحو فالقى خطابة لطيفة في قرن العلم بالعمل ، ثم قام التلميذان محمد سعيد شيبانى ، واحمد حسن فالقيا محاورة شعرية بين المخترع (و يمثله الاول) والمعلم (و يمثله الثانى) وكانت محاورة موفقه قوبلت بالاستحسان . ثم وزعت الجوائز والشهادات على الطلاب ، واديرت كؤوس المرطبات ، واختتم الحفلة التلميذان على عويضة وعبد المجيد نمنكانى بآى من الذكر الحكيم تلاها كل منهما بصوت رخيم واجادة فى التجويد . وانصرف المدعوون لاهجين بالثناء على عناية صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى واهتمامه برفع مستوى التعليم وانهاض المعارف فى مملكته العربية السعودية

الاغذية النباتية (*)

بحث زراعى

— ٣ —

للاستاذ السيد رضوان محمد رابح مدير مدرسة القطيف

الاسمدة الكيمائيـة : ـ

أما الاسمدة الكيمائية ، أو بتعبيرها الفنى : الاسمدة المركزة فهي بداهة اكثر فائدة لانها تمثل الجزء المطلوب ، إذا انها مفصولة عن بعضها فصلا يؤمن لنا الفائدة المبتغاة من التسميد ، فاذا أحتجنا الى وضع سماد كيمائى من أى نوع نتمكن من الحصول عليه بدون أن يخالطه نوع ما من الاسمدة التى تنحصر اجمالا تحت أربعة أنواع هي كبريتات البوتاس ، و كبريتات النشادر ، وفوق الفسفات والازوت .

وتسميد الاشجار التى تستعمل أوراقها اوالاشجار الصغيرة التى هي فى حاجة الى تكوين جسم قوي بآزوتات الصودا ، والمحصولات الجذرية تحتاج أشجارها الى فوق الفسفات والبوتاس علاوة على السماد الآزوتى وتضاف هذه الاسمدة الى الخضروات على حسب محصولها أيضا ان كان ورقياً أم جذريا ، يستعمل السماد المركز نثراً على الارض أثناء السقى أوقبله ، وثبت ان البوتاس يحسن صفات النبات العامة و يزيد الكمية السكرية فيه و يجعل رائحته عطرة ، وهو يستعمل فى الشتاء مع إضافة جزء من الجبراليه ، ليكون قابل الذوبان فى الماء ، وأشد الارض حاجة اليه هى التى حصل لها اجهاد فى السنة الماضية .

أما الفسفات : — فهو يزيد فى وفرة الاثمار ويساعدها على النضوج الباكر وهو

(*) انظر ص ٣٣ من الجزء الثالث من السنة الثانية من المنهل .

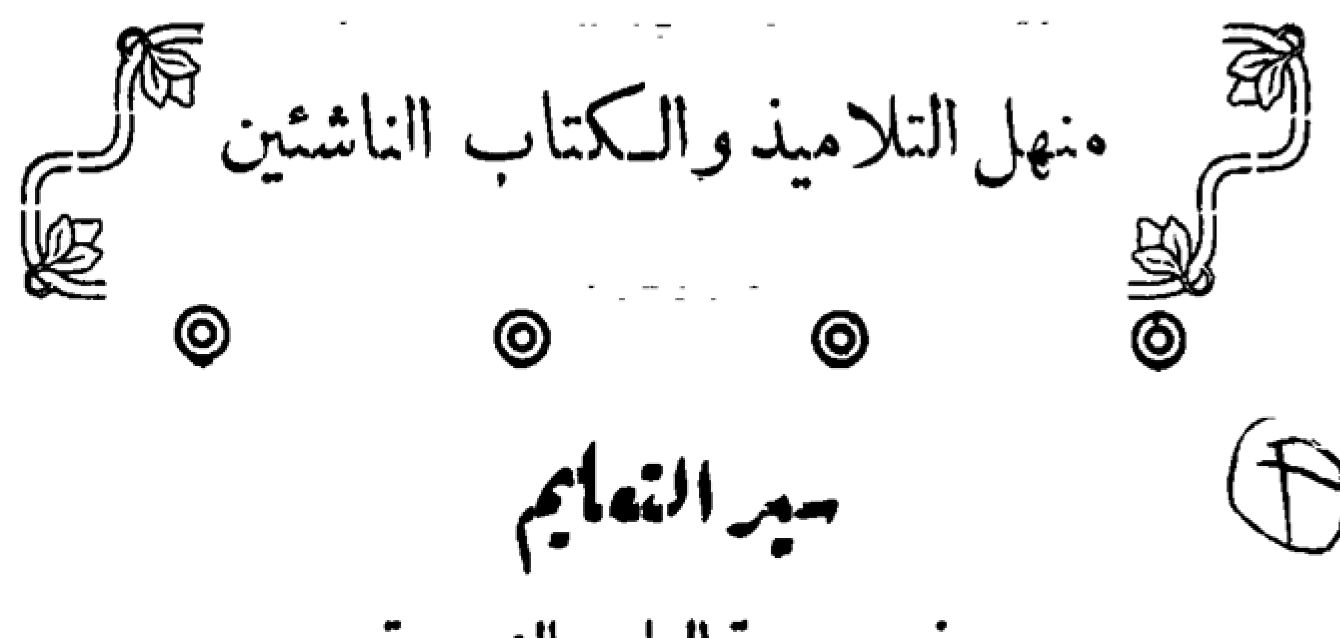
يوجد بصفة ضئيلة فى اسمدة الخيل والبقر على أن يتضاعف وجوده فى أذراق الطيور ، واذا أريد شراؤه من الخارج فينبغي أن يكون من نوع السوبرفسفات وقد يستعاض عنه باستعمال فوسفات البوتاس باذابة ثلاثة غرامات الى كل لترمن الماء و برش النبات به فتحصل الفائدة

والآزوت : ـ يسرع فى نمو النبات و يجعل أوراقه خضراء (غامقة) كبيرة الحجم و يزيد فى هيكل الشجرة من فروع وأغصان ، ولهذا يستحسن أن يستعمل فى الاشجار الصغيرة التى لم تثمر بعد ، واذا ابتدأت بالاثمار لايعطى لها الا ضمناً لانه يفسد الاثمار وهو يوجد فى كبريتات النشادر وكبريتات الصودا ، والاخيرة يجب أن تحفظ عن الهواء وتوضع فى محل جاف حتى لا يمتص بخار الماء الموجود فى الهواء .

كبريتات النشادر : ـ هي أكثر ملاءمة فى الاستعمال بصفة عامة اجمالا ولوجود الآزوت فيها أصبح تأثيرها يقرب من تأثير الآزوت لذلك تعطى للنبات دومة واحدة فى الربيع .

ذكرنا فى الفصل السابق اجمالا ان الاسمدة البلدية غنية في موادها المغذية ولكن جمهور المزارعين يجهلون خواصها ويجهلون مركباتها ـ لذلك كان من النادر ان يتحصلوا على مايجب من الفائدة خاصة في أشجار الفاكهة . . وإنا بعد معرفتنا لخواص مركبات السماد الأربعة المتقدمة التى يطلق عليها السماد الافرنجى فاذا أضيفت الى تلك المعرفة معرفة القدر الموجود فى الاسمدة البلدية من تلك الاصناف كان من السهل جداً ان يكون استعمالنا للأسمدة البلدية مبنيا على أساس علمي متين فلابد حينئذ من الكلام عليها .

القطيف راجح



سير التعليم

فى مدرسة العلوم الشرعية

للسيد حبيب محمود احمد الطالب
بالقسم العالى بمدرسة العلوم الشرعية

يبدو الشىء صغيراً ثم يتزايد ويكبر حتى يصل الى المستوى المقدر له . فما هذا البدر الساطع الذي يبسط نوره الفضى على الآفاق الا من ذلك الهلال الذى كان يلوح فى السماء « كباقى الوشم فى ظاهر اليد » أو كشعرة بيضاء فى الأفق . وهــذه المدرسة المبنية على الطراز الحديث التى تضم بين أحضانها (٤٢٠) تلميذاً هى من ذلك الكوخ الصغير الذى كان فى سنة ١٣٤١ هـ شبه كتاب صغير لايتجاوز عدد تلاميذه أصابع اليد .

العلوم الدينيه والعصرية فى المدرسة

الدين الحق هو الذي أوحاه الله تعالى إلى رسله لتبليغ الناس وهدايتهم لما يصلح معادهم ومعاشهم وكان خاتم المرسلين سيدنا « محمد » ﷺ وكانت شريعته الغراء أنصع الشرائع وأكملها ، وقد توارثها العلماء جيلا بعــد جيل وحافظوا عليها حتى وصلت الينا فى هذا القرن الرابع عشر .

والشريعة الاسلامية لاتنافى مايصلح معيشة الناس وما يرقيهم فى المجتمع . والعلوم العصرية علوم يضطر اليها الانسان فى دنياه كما ان بعضها تفيده لدينه . فهذا الحساب يحتاجه المرء فى علم الفرائض وهذه الهندسة تنفعه فى تقسيم العقار . والحق ان العلوم التى تسمى عصرية كثير منها قديم على ظهر البسيطة . ولأن العلم العصرى يؤازر العلم الشرعى فى كثير من مناحيه عنى حضرة صاحب الجلالة مليكنا

المعظم « عبد العزيز آل سعود أيده الله تعالى بتمشيها جنباً لجنب فأسس المدارس فى طول البلاد وعرضها منها (٤٦) مدرسة أميرية يربو طلابهـا على (٥٠٠٠) تلميذ . ومنها مدارس أهلية لاقت من تشجيعه المادى والمعنوى ماحفزها إلى التقدم . ومن هذه المدارس مدرسـة العلوم الشرعية التى هى عبارة عن ثلاثة أقسام : القسم الاول التحضيري ، والثانى الابتدائى . والثالث العالى وقد خصصت المدرسة وقتـاً لتحفيظ القرآن بالتجويد و بلغ مجموع حفاظه فيها (١٢٢) طالباً وفى هذه السنة حفظ فيها (٢٧) طالباً كلام الله المجيد عن ظهر قلب مع التجويد .

ومما يجدر بالذكر ان عدد الذين تخرجوا من القسم العالي إلى الآن فى هذه المدرسة هو (٢١) نذكر منهم الاستاذ عبد القدوس الانصارى ، والشيخ محمد عبد الله المدني ، والشيخ محمد المختار إمام وخطيب مسجد قباء ، والشيخ ابا بكر السوق ، والشيخ محمد التهامى ، والاستاذ عبد الحميد عنبر ، والاستاذ محمد الحافظ والاديب محمد عبد القدير ، والاستاذ محمد عمر توفيق المدرس بدار الايتام بالمدينة والاديب أحمد بشناق ، والشيخ عبد المجيد بن حسن جبرتى المدرس بدار لايتام بالمدينة ، والشيخ محمد طاهر الهوساوي وخلافهم

الفرع الصناعى

وقد انشأت إدارة المدرسة فرعاً صناعياً يتعلم فيه الطالب النجارة والنقش والزخرفة وخرط الحديد وسبكه . وفى عزم الادارة أن تجعل فى هذا الفرع قسما لتعليم فن الطباعة وقد جلبت مطبعة حديثة ومستنسخاً لهذا الشأن وقد عزمت أن تدخل فى هذا الفرع أيضاً بعض اللغـات الاجنبية و بالاخص اللغة الانكليزية الضرورية للصانع فى استيراد أدواته من الخارج .

والفضل فى هـذا التقدم كله يعود بعد الله جل وعلا إلى حضرة العاهل

الاكبر جلالة مليكنا المعظم « عبد العزيز آل سعود » لذى أمد العلم والتعليم بينابيع عنايته المنهمرة فاخضرت مرابعه وأورقت غصونه وازدهرت أزهاره وتفتح نواره ، وعمت أنواره . فالى جلالته بعد الله سبحانه وتعالى يزجي الثناء والولاء . وأسعد الله من قال :

يا ابن السعود ومن نجم السعود بدا لما تجلى على الظلماء جلاها
دم للعروبة ترعاها وتحرسها والمعارف يامن قد تولاها
وللشريعة تقضي بالذي حكمت وللجزيرة حاميها ومولاها

المدينة المنورة حبيب محمود أحمد
الطالب في الصف الثاني من القسم العالي
بمدرسة العلوم الشرعية

تصويبات

جاء في مقال الاستاذ محمد الجاسر المنشور في الجزء الثامن من السنة الثانية تحت عنوان « الكتب والصحف التي أنصح للناشئة بمطالعتها » - بعض غلطات مطبعية

صواب	خطأ	سطر	صفحة
حظ	خطر	١٦	١٢
الخطر	الخط	١٩	١٢
الضرر	الضر	»	»
لكون	تكون	»	»
قبل تلبده	وهو متلبس	٢	١٣

فنلفت اليها الانظار .

من امراضنا الاجتماعية

من امراضنا الاجتماعية : « الكبر » وسببه أما شعور المرء بثرائه أو وفرة عقله وذكائه والكبر صفة يبغض الله أن يراها فى عبد من عبيده ﴿ ان الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ . ذلك لأن الكبرياء رداء الله جل وعلا . فيا أيها المتكبر أتريد أن تتعالى على الناس بحيث لا يماثلك أحد منهم ؟ ان ذلك بعيد عنك فما أنت الا من هذا البشر الذى خلقه الله من نطفة . ان الكبر يكثر اعداءك ويقل أصدقائك ويوجب لك الشجن . ان للكبر مضار عدة علاوة على ما ذكرت لك منها أنه إذا فشا في أمة تناحرت وتشاحنت ، فكل واحد من افرادها يرى نفسه الأعلى وهكذا يشيع الشق بين أولئك الافراد وأخيراً تضمحل عراهم جميعاً .

وان اسلافنا الأماجد لم ينجحوا فى نهضتهم ولم يترقوا فى مدنيتهم الا بنبذهم الكبرياء وارتدائهم التواضع، الذي يسبب فضيلة ايثار الغير على النفس ، ومن أمثلة ذلك قصة عكرمة بن أبى جهل ورفاقه الذين استشهدوا بالعطش فى واقعة اليرموك ايثاراً لبعضهم . والامثلة فى هذا الباب كثيرة مسرودة فى كتب السيرة والتاريخ .

ولقد روي المؤرخون أن أحد عظماء الاسلام لبس حلة ثمينة فاختال فرآه رجل من المسلمين فقال له يا أخي ما هذه المشية التى يبغضها الله ورسوله ؟! فقال القائد : أما تعرفنى ؟ فقال الرجل : أعرفك ! أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وحشوك فيما بين ذلك بول وعذرة . وقال أحد الشعراء : — فى ذم الكبر

يامظهر الكبر اعجاباً بصورته   أنظر خلاك فان النتن تثريب
لو فكر الناس فيما فى بطونهم   ما استشعر الكبر شبان ولا شيبُ
هل فى ابن آدم مثل الرأس مكرمة   وهو بخمس من الاقذار مضروب
أنف يسيل واذن ريحها سهك   والعين مرفضة والثغر ملعوب
ياابن التراب ومأكول التراب غدا   أقصر فانك مأكول ومشروب

والله يهدي من يشاء إلى الصراط المستقيم ، والمحجة البيضاء ؟

المدينة المنورة   عبد الغفور
الطالب بالقسم العالي بمدرسة العلوم الشرعية

امور صغيرة تنتج عظائم

كان اسكندر المقدونى يلقب بالكبير واسمه مازال يتردد على الالسنة منذ الفي عام . تولى اسكندر الملك وهو فى العشرين من عمره ، واستطاع فى مدة اثنتى عشرة سنة التى حكم ان يكون المع شخصية اذ ذاك ، فقد اخضع حكومات وقلب اخرى ، اخضع اليونان والفرس والسوريين الفينيقيين وفتح مصر وبني مدينة الاسكندرية ثم عاد الى ايران وفتحها ولكنه لم يتنع بهذا النصر كله بل اراد فتوحات اخرى ، نعم انه كان ينوى هذا ولكنه اضطر الى الاحجام لان جيشه أبي الاقدام على اكثر من ذلك لما اصابه من وهن فعاد الى فارس واقام في بابل بيدان بعوضة لسعت اسكندر فى ذراعه ونقلت اليه الملاريا فاصيب بحمى شديدة انهكت قواه ولم تمهله اكثر من احد عشر يوما اذ لفظ انفاسه الاخيرة تاركا مغامراته ومغامرات روحه تدهورت تلك الامبراطورية العظمى التى اسسها ولم يجد وقتا لتدعيمها وهكذا فان لسعة بعوضة غيرت معالم الأرض وافسدت خطط سنوات طويلة .

وهذه اللسعة من البعوض هى التى احدثت الملاريا التى قضت على الاسكندر اذ ذاك والعلاج الوحيد للملاريا هو كمية كافية من الكينا كما هو مجرب فى العهد الحديث .

مناجاة لله
الاول والثانى

أهدانا حضرة الاستاذ الجليل السيد عبد الحميد الخطيب عضو مجلس الشورى الموقر كتابه الشعرى الموسوم بالاسم المذكور أعلاه . وقد طالعناه فوجدناه ثمينا مفيدا ويقع فى ٤١ صفحة من القطع المتوسط في ورق صقيل أبيض وطبع جميل . فنشكر له هديته النفيسة ؟

فى سبيل الدعوة إلى الحج

وصلت الينا « رسالة فى الحج » مطبوعة طبعاً أنيقاً ، وهى احدى الرسائل التى يوزعها حضرة الوجيه السيد على نحاس فى أنحاء اندونيسيا للدعوة الى القيام بهذا الفرض المقدس ، فنشكر له غيرته الاسلامية واخلاصه المتين .

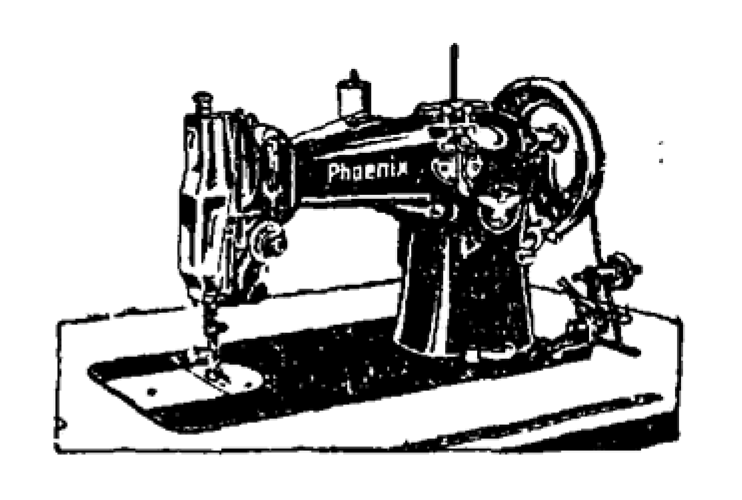
لا تنس ان احسن البطاريات

والاتاريك اليدوية تباع

باسعار مهاودة بدكان عبد الرحمن بخارى المدنى

بالمسعى باب السلام الكبير

بشرى للخياطين



مكائن الخياطة الجديدة الالمانية

توجد هذه المكائن الفريدة اليدوية والرجلية المستوردة من معمل « فونيكس » الالمانى

لدى الشيخ عبد القدوس الافغانى بالمدينة المنورة توجد كافة انواعها حسب رغبة الزبائن والخياطين و بغاية المهاودة و باسعار لا تزاحم تمتاز هذه المكائن بجودة الصنع وحسن التركيب وجمال المنظر وسهولة الاستعمال وهي مضمونة الى خمسة عشر سنة قيمة المكينة ذات الرجل من ثمانى جنيهات انكليزية ذهبا الى تسعة . وقيمة المكينة اليدوية من خمس جنيهات انكليزية ذهبا الى ستة . المخاطبات تجرى مع ادارة مجلة المنهل